

الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية

الباحث علي كاظم مطروح
edu-sycho.posta15@qu.edu.iq

أ. د. علي صقر جابر
ali.saqir@qu.edu.iq

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:-

هدف البحث الحالي تعرف:

- الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية .

وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الاعدادية في محافظة القادسية، موزعين على (٣٢) مدرسة اعدادية الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المناسب، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس (الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات) بالاعتماد على نظرية جون تاغ (٢٠٠٣) (وتكون مقياس من (٢٧) فقرة، وتم تحديد ثلاثة مكونات للافكار الخاطئة (المبالغة في التعميم، القفز إلى الاستنتاجات، المنطق العاطفي). وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من الصدق إذ تم استخراج الصدق من خلال (الصدق الظاهري و صدق البناء) والثبات، إذ استخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٧). في حين بلغ معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ (٠,٧٥).

وقد تم التوصل للنتائج الآتية:

- وجود افكار خاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية دالة احصائيا

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترنات.

"Thought Errors about drug abuse among high school students"

Researcher: Ali Kadhem Matrood

Prof. Dr. Ali Sakr Jaber

**University of Al-Qadisiyah, College of Education, Department of
Educational and Psychological Sciences**

Abstract:-

The aim of the current research is to identify:

- *Thought Errors about drug abuse among high school students.*

The research sample consisted of 500 male and female high school students from Al-Qadisiyah Governorate, distributed across 32 high schools, selected using stratified random sampling with a proportional approach for the academic year 2024–2025.

To achieve the research objectives, the researcher developed a "Thought Errors about drug abuse" scale based on John Tag's theory (2003). The scale consisted of 27 items, and three components of misconceptions were identified: overgeneralization, jumping to conclusions, and emotional reasoning.

The psychometric properties of the scale were established:

- *Validity was determined through face validity and construct validity.*
- *Reliability was assessed using the test-retest method, with a reliability coefficient of 0.77, and Cronbach's alpha, which yielded a coefficient of 0.75.*

The main findings were:

- *There are Thought Errors about drug abuse about drug use among high school students.*

In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.



لنشر
جامعة تلر العزف على الحنفية

مشكلة البحث

ترتبط السلوكات الإدمانية، ولا سيما تعاطي المواد المخدرة، بجملة من الأفكار والمعتقدات المشوهة التي تتكون نتيجة تعلم غير سليم أو نقص في المعرفة، مما يؤدي إلى تفسير غير دقيق للواقع ونظرة سلبية تجاه الذات والعالم والمستقبل (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٣٩). وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتبعون أنماطاً فكرية سلبية حول الذات والحياة يكونون أكثر عرضة لتعاطي المخدرات، خاصة في حال غياب الدعم الاجتماعي وال النفسي. (Jager-Hyman et al., 2014: 299)

كما بيّنت دراسة (Taymur et al. 2016) أن الأفكار المشوهة والاعتقادات الخاطئة حول فوائد التعاطي تعد من أبرز المحفزات التي تدفع الأفراد نحو الإدمان، لا سيما في ظل وجود اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب أو ضغط الأقران، مما يخلق بيئه ذهنية تشجع على التعاطي بشكل غير مباشر (Taymur et al. 2016: 1). وأوضح (Griffiths et al. 2018) أن الطلاب الذين يعتقدون بأن المخدرات وسيلة للهروب من الضغوط الدراسية والاجتماعية يكونون أكثر عرضة لتجربة المخدرات للمرة الأولى، وبالتالي يصبحون أكثر قابلية لتكرار السلوك لاحقاً، حتى مع إدراكيهم للمخاطر الصحية (Griffiths et al. 2018: 1).

وفي السياق ذاته، أشار (Rahim & Patil 2021) إلى أن العديد من الشباب في البيئات الحضرية يحملون تصورات خاطئة حول تأثير المخدرات، كاعتقادهم بأنها تحسن الأداء أو تساعد في التكيف، وهي تصورات تتأثر بالوسائل الإعلامية والثقافية المغلوطة (Rahim & Patil 2021: 238). وفي دراسة شملت أكثر من ٣٠ دولة حول العالم، بيّنت أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين يتعاطون المخدرات لا يتلقون أي نوع من العلاج، مما يُساهم في تفاقم المشكلة وتعقيد جهود التدخل العلاجي (Dalton, 2005: 3).

انطلاقاً مما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل يتصف طلبة المرحلة الإعدادية بوجود أفكار خاطئة حول تعاطي المخدرات؟"

أهمية البحث:-

تبرز أهمية هذا البحث في ضوء ما تشير إليه الأدبيات النفسية والفكرية من دور محوري تلعبه الأفكار، سواء الإيجابية أو السلبية، في تشكيل السلوك الإنساني وتجيئه. إذ ترى دراسة جون رولز أن تبني الأفكار الواقعية والمنطقية يسهم في تطوير الوعي الأخلاقي لدى الأفراد، ويعزز من التزامهم بالقيم المجتمعية، مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر عدالة واستقراراً. كما أن التفكير يُعد أعلى مراتب المعرفة وأحد أهم خصائص الإنسان، ولذلك فإن دراسة آليات التفكير ومح-too، خاصة الأفكار الخاطئة، تُعد من الأمور الجوهرية لفهم السلوك الإنساني وتعديلاته (الستقا، ٢٠٠٩: ٢٣).

يسلط البحث الضوء على أهمية التحكم بالأفكار وتعديلها كأداة فعالة لتحسين الصحة النفسية، حيث تشير الدراسات إلى أن العجز عن تنظيم الأفكار قد يؤدي إلى نتائج سلبية مثل القلق والاكتئاب في حين أن تحسين التفكير الإدراكي يسهم في التخفيف من هذه الاضطرابات النفسية كما تؤكد الأبحاث أن الأفكار المشوهة قد تلعب دوراً في تشكيل تصورات غير دقيقة عن الذات والآخرين، مما يؤثر على اتخاذ القرار والسلوك الاجتماعي (كامل، ٢٠٠٦: ٥٦)

تمتد أهمية هذا البحث لتشمل الجانب الوقائي والعلاجي في مجال الإدمان، إذ يبيّن الدراسات أن تصحيح الأفكار الخاطئة من خلال برامج معرفية مثل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) يساعد على تقليل معدلات تعاطي المخدرات؛ كما أن بناء التفكير الإيجابي ومهارات التفاعل الاجتماعي يساهم في الوقاية من التعاطي، خصوصاً بين الفئات العمرية الصغيرة (Hagemann et al., 2006.4). ومن هنا، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من تناوله لموضوع الأفكار الخاطئة عن تعاطي من منظور نفسي وتربيوي واجتماعي.



- اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي:

١- الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الاعدادية للدراسات الصباحية من الذكور والإناث في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بفرعيها العلمي والادبي وللصفين (الرابع -السادس)

- تحديد المصطلحات

أولاً: الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات: Thought Errors about drug abuse

عرفها - جون تاغ (John Tagg, 2003): بأنها تصورات أو أنماط تفكير تقلل من قيمة الفرد أو إمكانياته، سواء كانت موجهة نحو الذات أو الآخرين أو موضوع معين (مثل تعاطي المخدرات) (Tagg, 2003:23)).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً - تعاطي المخدرات(Drug Abuse)

عرفها منظمة الصحة العالمية: هو استخدام المواد المخدرة أو المؤثرات النفسية بطريقة تؤدي إلى الإضرار بالصحة الجسدية أو النفسية، أو تؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية للفرد. يشمل التعاطي استخدام المواد المخدرة بشكل غير مشروع، أو استخدام الأدوية المشروعة بطرق غير صحيحة أو مفرطة، مما يسبب اضطرابات في الوظائف العقلية والسلوكية، ويفؤدي إلى الإدمان أو الاعتماد النفسي والجسدي (World Health Organization ,2014).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية Theoretical background

الأفكار الخاطئة وتعاطي المخدرات

تعاطي المخدرات يشكل مخاطر كبيرة على بدء واستمرار الحالات النفسية مثل اضطرابات المزاج واضطرابات التوتر والقلق. تفسر النظريات المعرفية سبب ظهور الأمراض النفسية الشديدة الناتجة عن اضطرابات تعاطي المخدرات من خلال الإشارة إلى وجود قابلية وضعف مسبق لدى الأفراد، وهو ما يُعرف بنموذج القابلية أو الضعف إلى وجود المخدرات (Vulnerability-Stress Model). وفقاً لهذا النموذج، لا تؤدي المواد المخدرة وحدها إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية، بل يتطلب الأمر وجود عوامل داخلية أو خارجية تجعل الفرد أكثر عرضة للإصابة. وتشمل هذه العوامل الضعف البيولوجي أو الوراثي، بالإضافة إلى وجود اضطرابات في العمليات المعرفية مثل التشوّهات في التفكير وأنماط الانتباه والذاكرة. (Slesnick et al., 2015:1)

نظريّة جون تاغ (John Tagg, 2003)

يرى (John Tagg, 2003) أن الأفكار الخاطئة تؤدي إلى مواقف سلبية تؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب الأكاديمي وعلى شعورهم بالتقدير الذاتي. وفقاً لهذه النظرية، هناك العديد من الأنواع التي تظهر كيف تأثير الأفكار الخاطئة على الطلاب، مما يؤدي إلى تقليل قدرتهم على التفاعل بشكل عقلاني مع المواقف التي يواجهونها (Covin et al, 2011:300)

وأشار إلى أن الأفكار الخاطئة تتكون من ثلاثة عوامل لكل منها عدة أشكال وتناول بشكل واضح الأفكار الخاطئة في المجال التربوي كما يأتي:

أولاً- المبالغة في التعميم (Overgeneralization)

هذا النوع من الأفكار الخاطئة يحدث عندما يعمم الشخص تجربة واحدة أو حدث معين على جميع المواقف المشابهة. على سبيل المثال، إذا فشل الطالب في



امتحان، فقد يعتقد أنه سيظل يفشل في جميع امتحاناته المستقبلية. مثل هذه الأفكار تؤدي إلى مشاعر العجز والفشل، ما يعيق الشخص عن التقدم. (Tagg, 2003: 23)

أشكال المبالغة في التعميم: التصفية العقلية والتهويل والتهويل التفكير الثنائي

ثانياً- القفز إلى الاستنتاجات (Jumping to Conclusions)

يحدث هذا النوع من الأفكار الخاطئة عندما يتوصل الشخص إلى استنتاجات سريعة بناءً على معلومات محدودة أو بدون أدلة كافية (Tagg, 2003: 23)

أشكال القفز إلى الاستنتاجات: الصاق الصفة، وقراءة العقل. الاخبار بال بصير

ثالثاً - المنطق العاطفي (Emotional Reasoning)

في هذا النوع من الأفكار الخاطئة، يعتمد الفرد على مشاعره كدليل على حقيقة الأمور، مما يؤدي إلى أفكار غير عقلانية. إذا شعر الشخص بالإحباط أو الفشل، فإنه يعتقد أن هذه المشاعر تمثل الواقع الفعلي (Tagg, 2003: 23-24)

أشكال المنطق العاطفي: إلزام النفس والآخرين ، إضفاء الطابع الشخصي واللوم (yurica, 2002: 105).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology and Procedures

أولاً: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارباطي، نظراً لملاءمته لطبيعة المشكلة قيد الدراسة. (ملحم، ٢٠١٠: ٤١)

ثانياً: مجتمع البحث

يعد إجراء تحديد مجتمع البحث أمراً مهماً في البحوث النفسية والاجتماعية، إذ

تطلب إجراءات البحث أن يحدد الباحثان ويصفان مجتمع بحثهما استناداً إلى البيانات الرسمية المتوفرة لديهما. ويتمثل المجتمع جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحثان إلى تعميم نتائج البحث عليها (عباس واخرون ٢٠١٦: ٢١٧) (ويتعدد المجتمع البحثي الحالي بطلبة الاعدادية في محافظة الديوانية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥) إذ بلغ مجموعهم (١٤٧٧٥) موزعين على (٣٢) مدارس للتخصص العلمي والادبي وكما موضح في جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب التخصص والصف والجنس^(١)

المجموع الكلي	المجموع	الصف السادس		المجموع	الصف الرابع		مدارس الذكور
		ادبي	علمى		ادبي	علمى	
453	270	71	199	183	30	153	الجمهورية
650	350	-	350	300	-	300	الصدرية
219	119	22	97	100	33	67	الكرامة
571	315	-	315	256	-	256	فتحية
335	220	-	220	115	-	115	ابن النفيس
970	727	-	727	243	-	243	المركزية
311	165	12	153	146	-	146	الديوانية للبنين
230	136	-	136	94	-	94	ابي تراب المطورة
396	220	-	220	176	-	176	الغدير
554	335	36	299	219	31	188	الجواهري
293	184	48	136	109	38	71	الثقلين
513	312	-	312	201	-	201	اعدادية الزيتون
407	267	-	267	140	-	140	التفوق للبنين
470	330	-	330	140	-	140	فتحية ٢
271	169	33	136	102	-	102	الصقور للبنين
53	-	-	-	-	-	53	بدر الكبرى
6696	4119	222	3897	2577	132	2445	المجموع
							مدارس الاناث
543	326	22	304	217	25	192	صناعة
459	334	21	313	125	-	125	العروبة
367	216	-	216	151	-	151	دمشق
444	319	33	286	125	15	110	الطلبيعة
653	426	-	426	227	-	227	ميسلون
585	287	14	273	298	39	259	الفضلات
622	354	11	343	268	30	238	الرباب
555	351	15	336	204	28	176	الفردوس
481	332	26	306	158	22	136	الديوانية للبنات

(١) تم الحصول على البيانات من مديرية تربية القادسية بموجب كتاب تسهيل المهمة الملحق (١)

366	222	-	222	144	17	127	امير المؤمنين
642	396	36	360	246	33	213	الحوراء
623	361	17	344	262	-	262	النور
324	210	-	210	114	-	114	الكوثر
616	436	36	400	180	33	147	السرور
389	204	-	204	185	-	185	الستنبلة
401	250	-	250	151	-	151	دمشق
8079	5024	231	4793	3055	242	2813	المجموع
14775	9143	453	8690	5632	374	5258	المجموع الكلي

ثالثاً: عينة البحث

تعرف العينة (Sample) بأنها جزءٌ ممثلٌ لمجتمع الدراسة يتم اختياره وفق منهجية علمية محددة، بهدف إجراء التحليل والاختبار عليه، ومن ثم تعميم النتائج المستخلصة على المجتمع الأصلي. وتتمثل العينة بمجتمع البحث من حيث الخصائص والسمات الرئيسية، ما يجعلها أداة أساسية في تقليل الجهد والوقت والتكلفة، مقارنة بدراسة المجتمع بكامله (اعطية، ٢٠١٢: ٢٧٣)

وفقاً لذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المناسب، التي يبلغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٣,٣٧٪) من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (١٤٧٧٥) من (١٠) مدارس موزعين بحسب التخصص والصف بوالواقع (٢٢٥) طالباً بنسبة (٤٥٪) (٢٧٥) طالبة بنسبة (٥٥٪) و(٤٧٢) للتخصص العلمي بنسبة (٩٤٪) و(٢٨) للتخصص الادبي بنسبة (٦٪) وجدول (٢) يوضح عينة البحث النهائية موزعاً حسب التخصص والصف والجنس

جدول (٢)

عينة البحث موزعاً بحسب التخصص والصف والجنس

مدارس الذكور	الصف الرابع	الصف السادس	المجموع		مدارس الاناث	
			العلمي	الادبي		
١- الجمهورية	١٩	٢٠	٣٠	٣	٣٣	٥٣
٢- الكرامة	٩	١٠	١٥	١	١٦	٢٦
٣- الجواهري	٢٤	٢٥	٤٥	١	٤٦	٧١
٤- الثقلين	١٠	١١	٢٠	٢	٢٢	٣٣
٥- الديوانية للبنين	١٩	١٩	٢٣	٠	٢٣	٤٢
المجموع	٨١	٤	١٣٣	٧	١٤٠	٢٢٥
١- صناعة	١٩	١	٣٢	٢	٣٤	٥٤
٢- الطليعة	١١	١	١٢	٣	٣٣	٤٥

58	30	1	29	28	2	26	3- الفاصلات
62	37	1	36	25	2	23	4- الرباب
56	37	2	35	19	2	17	5- الفردوس
275	171	9	162	104	8	96	المجموع
500	311	16	295	189	12	177	المجموع الكلي

ثالثاً: أداة البحث

Thought Errors About مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات: Drug Abuse

بعد مراجعة الباحثان لعدد من المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة، تبيّن له عدم توفر أداة مناسبة تقيس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات تتلاءم مع طبيعة البيئة المستهدفة وسياق الدراسة. وبناءً على ذلك، وجد الباحثان أن من الأنسب بناء مقياس خاص بالأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، يراعى فيه السياق الثقافي والتربوي للعينة المدروسة.

ولتحقيق ذلك، اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات المنهجية لبناء أداة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- تحديد مفهوم الأفكار الخاطئة:

من أجل ضمان دقة المقياس وفعاليته في قياس الظاهرة المستهدفة، كان لا بد من تحديد المفهوم المراد قياسه بشكل دقيق وواضح، لتجنب أي تداخل مع مفاهيم أو سلوكيات أخرى قد تؤثر على صدق النتائج. وفي هذا السياق، استند الباحثان إلى نظرية جون تاغ (2003) John Tagg، التي تناولت أنماط التفكير الخاطئ لدى الطلبة، إذ توفر هذه النظرية إطاراً نظرياً يساعد في تصنيف الأفكار غير المنطقية أو غير السليمة علمياً بطريقة منهجية كما تم توجيهه استبيان استطلاعي لعينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من الصف الرابع وال السادس العلمي والادبي ليبيان افكارهم عن تعاطي المخدرات. وقد مكّن هذا الإطار الباحثان من بناء فقرات المقياس بصورة علمية تضمن التمييز بين التصورات الخاطئة والمفاهيم الصحيحة المتعلقة بتعاطي المخدرات، مما عزز من مصداقية المقياس وملاءمته لأهداف البحث.

ب- تحديد مجالات المقياس:

بعد تحليل استجابات الطلبة على الاستبيان المفتوح تم تصنيف ثلاثة مكونات لقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بالاعتماد على نظرية جون تاغ (John Tagg, 2003)

المكون الأول:- المبالغة في التعميم Overgeneralization

المكون الثاني: القفز إلى الاستنتاجات Jumping to Conclusions:

المكون الثالث: المنطق العاطفي Emotional Reasoning (Tagg, 2003: ..)

23-35)

ج- إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بعد الانتهاء من تحديد مجالات المقياس وتعريف كل منها بدقة، قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس في صورته الأولية، حيث جاءت الفقرات على هيئة مواقف تتعلق بالأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، ويطلب من المستجيب التعبير عن موقفه تجاه كل منها من خلال اختيار أحد البدائل الأربع الآتية: (أؤيد ذلك بدرجة كبيرة، أؤيد ذلك بدرجة متوسطة، أؤيد ذلك بدرجة قليلة، لا أؤيد ذلك أبداً).

وبذلك صيغت (٢٧) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة (١٢) فقرة للمجال الأول الواقع (٣) فقرات لكل نوع و(٩) وفقرات للمجال الثاني الواقع (٣) فقرات لكل نوع و(٦) فقرات للمجال الثالث الواقع (٣) فقرات لكل نوع.

ه- تعليمات المقياس

حرص الباحثان في إعداد تعليمات المقياس على الطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الاربعة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل موضوعية وصدق، مع التبيه على أن هذا الإجراء إنما هو لأغراض البحث العلمي فقط، وقد

أشار الباحثان أيضاً ان الفقرات تعبّر عن رأي المستجيب، واعتماد طريقة ليكرت (Likert) لتحديد بدائل الإجابة على المقاييس (Albreach, et al , 1980:200) ، والبدائل هي (أؤيد ذلك بدرجة كبيرة، أؤيد ذلك بدرجة متوسطة، أؤيد ذلك بدرجة قليلة، لا أؤيد ذلك بدرجة ابداً) وذلك على وفق الأوزان (١، ٢، ٣، ٤)

د- صلاحية المقاييس وفقراته:

للتأكد من صلاحية فقرات مقاييس الأفكار الخاطئة والبالغ عددها (٢٧) فقرة، قام الباحثان بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٥) وبين الباحثان عنوان البحث ونوع العينة التي سيتم تطبيق المقاييس عليها لبيان صلاحية فقراته وملائمة الفقرات للمجال الذي ينتمي إليه، وصلاحية أسلوب الإجابة مع حذف أو تعديل الفقرات التي تتطلب ذلك، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (٨٠%) وكما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين في صلاحية فقرات مقاييس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

نسبة الموافقة	عدد الموافقين	فقرات المقاييس	ت
100%	15	١،٢،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٨،١٩،٢٠،٢٣،٢٤،٢٥،٢٧	1
86,6%	12	26,16,15,3	2

من خلال اراء المحكمين تمت الموافقة على فقرات مقاييس الأفكار الخاطئة ولم تتحذف أية فقرة.

و- تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

قام الباحثان بإجراء تطبيق أولي للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية، وقد أظهرت النتائج أن فقرات المقياس وبدائله كانت مفهومية وواضحة لدى أفراد العينة، كما بلغ متوسط الوقت الذي استغرقه المشاركون في الإجابة نحو (١٠) دقائق، مما يشير إلى ملاءمة المقياس من حيث الصياغة والزمن المطلوب للإجابة.

التحليل الاحصائي لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

أولاً: القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج القوة التمييزية. في هذا الأسلوب، يتم اختيار مجموعتين الطرفيتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس. لتحقيق ذلك، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الاعدادية، بلغ عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استماراة على الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدني درجة التي تراوحت من (٩٦) درجة إلى (٦٣) درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات وسميت بالمجموعة العليا (١٣٥ استماراة) وتراوحت درجاتها بين (٩٦) إلى (٨٧) درجة، و اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدني الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (١٣٥ استماراة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (٨٠) إلى (٦٣) درجة.

وهكذا فإن نسبة ٢٧٪ العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي وبعد استخراج الوسط الحسابي والتبالين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t . test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨). ويوضح جدول (٤) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

جول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بطريقة المجمو عتین الطرفین

النتيجة	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5.037	0.99540	3.2148	0.49285	3.6963	.١
دالة	3.041	0.91803	3.2444	0.70941	3.5481	.٢
دالة	3.165	0.95574	3.4000	0.57399	3.7037	.٣
دالة	2.440	0.84687	3.1185	0.99323	3.3926	.٤
دالة	2.640	1.24553	2.7704	0.87405	3.1852	.٥
دالة	14.309	1.03813	2.1630	0.57129	3.6222	.٦
دالة	2.604	1.02090	2.3259	1.12635	2.6667	.٧
دالة	2.714	1.00815	2.8074	0.96041	3.2000	.٨
دالة	15.258	0.89609	2.1333	0.61822	3.5630	.٩
دالة	11.170	0.77360	2.3926	0.82726	3.4815	.١٠
دالة	10.125	1.02554	1.9111	0.75771	3.0222	.١١
دالة	13.197	1.15168	2.2889	0.56935	3.7481	.١٢
دالة	7.010	0.86374	2.6148	0.60740	3.2519	.١٣
دالة	9.140	1.12669	2.0815	0.77138	3.1556	.١٤
دالة	11.846	0.88492	1.7556	1.04999	3.1556	.١٥
دالة	14.413	1.05131	2.0815	0.70519	3.6519	.١٦
دالة	7.106	1.18634	2.4074	0.92098	3.3259	.١٧
دالة	8.890	1.13695	2.3630	0.88773	3.4667	.١٨
دالة	2.387	0.71997	2.6112	0.92995	2.8481	.١٩
دالة	3.141	0.90801	3.3222	0.71942	3.6981	.٢٠
دالة	4.918	1.13359	3.2074	0.46408	3.7259	.٢١
دالة	8.018	1.28705	2.6148	0.53902	3.5778	.٢٢
دالة	2.356	0.71097	2.5111	0.92815	2.7481	.٢٣
دالة	5.439	0.75112	3.2000	0.55459	3.6370	.٢٤
دالة	6.771	1.14653	2.7037	0.73173	3.4963	.٢٥
دالة	7.012	1.07332	2.8148	0.51543	3.5333	.٢٦
دالة	8.514	1.27236	2.6444	0.59638	3.6741	.٢٧

وفي ضوء هذا الإجراء تم الإبقاء على جميع الفقرات؛ كونها دالة احصائياً
وقيمتها أكبر من القيمة التائية الجدولية

ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على صدق فقرات المقياس، حيث تُحسب من خلال معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لاستخراج مؤشرات الاتساق الداخلي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (Correlation) لمجالات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجية البالغة (٠,٠٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨)، وجدول (٥) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالات مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

المنطق العاطفي		الفقر إلى الاستنتاجات		المبالغة في التعميم	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.470	١	0.309	١	0.104	١
0.149	٢	0.575	٢	0.197	٢
0.166	٣	0.412	٣	0.116	٣
0.712	٤	0.546	٤	0.169	٤
0.337	٥	0.357	٥	0.311	٥
0.483	٦	0.396	٦	0.560	٦
=	=	0.186	٧	0.419	٧
=	=	0.125	٨	0.315	٨
=	=	0.225	٩	0.384	٩
=	=	=	=	0.635	١٠
=	=	=	=	0.345	١١
=	=	=	=	0.306	١٢

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجية لمعامل الارتباط، التي تبلغ (٠,٠٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨)، وجدول (٦) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات.

جدول (٦) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت
0.113	١٩	0.531	١٠	0.310	١
0.177	٢٠	0.492	١١	0.167	٢
0.287	٢١	0.585	١٢	0.201	٣
0.466	٢٢	0.311	١٣	0.167	٤
0.145	٢٣	0.519	١٤	0.103	٥
0.444	٢٤	0.439	١٥	0.664	٦
0.478	٢٥	0.725	١٦	0.123	٧
0.418	٢٦	0.359	١٧	0.120	٨
0.530	٢٧	0.470	١٨	0.624	٩

ج- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الاعدادية، بلغ عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية دالة إحصائيةً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠٠٩٨)، ودرجة حرية (٤٩٨) ومستوى دالة إحصائية (٠٠٥). وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات ارتباط بين درجة العامل والدرجة الكلية للعوامل الأخرى لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

الدرجة الكلية	المنطق العاطفي	القفز إلى الاستنتاجات	المبالغة في التعميم	المجال
0.643	0.217	0.170	١	المبالغة في التعميم
0.710	0.269	١	-	القفز إلى الاستنتاجات
0.664	١	-	-	المنطق العاطفي
١	-	-	-	الدرجة الكلية

بقي المقياس على حاله بعد استعمال الاجراءات السابقة مكون من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٢) فقرات في مجال المبالغة في التعميم) و (٩) فقرات في مجال القفز إلى الاستنتاجات و (٦) فقرات في مجال المنطق العاطفي) التي تشكل مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات.

٤. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

أ- الصدق. Validity

وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

١- الصدق الظاهري Face Validity

تم تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات عندما عرض على المحكمين، حيث أخذت آراؤهم حول صلاحية انماط المقياس وتعليماته ملحق (٣)

٢. صدق البناء:

وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية:-

- أ. استخراج التمييز بواسطة المجموعتين الطرفيتين.
- ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- ج. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- د. ارتباط درجة المجال بال المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس.

ب - مؤشرات الثبات

قام الباحث باستخراج ثبات المقياس من خلال:-

أولاً: إعادة الاختبار Retest:Test

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة مماثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, p. 58).

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة هم نفسهم الذي طبق عليهم مقياس ازاحة المسؤولية الأخلاقية، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول

للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها وظهر أن قيمة معامل الثبات (٠,٧٧). اذ يعد مؤشراً مقبولاً في الثبات (عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٨).

ثانياً - طريقة تحليل التباين باستخدام ألفا كرونباخ:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات (٠,٧٥) وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بمعيار ليكرت في الثبات. والجدول (٨) يبين معاملات الثبات بالطريقتين

جدول (٨)

المقياس	اعادة الاختبار	الافتراض الخاطئة عن تعاطي المخدرات
الفا كرونباخ	٧٧	٧٥

وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بصورة النهاية ملحق (٧) من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تشكل مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات. وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة يمكن أن يحصل عليه الطالب هي (١٠٨) وادنى درجة هي (٢٧) ويمتوسط فرضي (٦٧,٥).

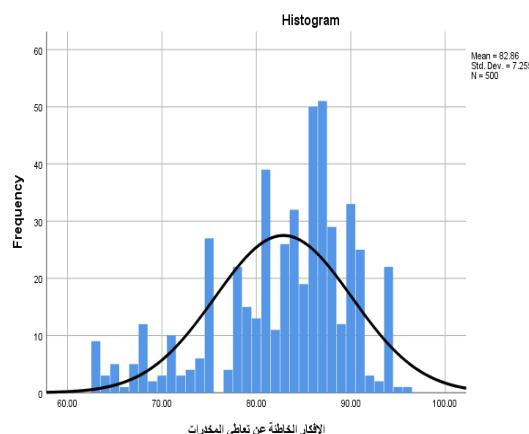
• المؤشرات الإحصائية لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات:

تعد دراسة طبيعة التوزيع الاعتدالي من المؤشرات الإحصائية الأساسية التي يجب أن تتوافر في أي مقياس، ويمكن التتحقق منها من خلال مؤشرين رئисيين: الوسط الحسابي والانحراف المعياري. إذ إن انخفاض قيمة الانحراف المعياري واقترابه من الصفر يدل على وجود تجانس وتقارب بين درجات التوزيع (البياتي وأنثاسيوس، ١٩٧٧: ١٦٨) وانطلاقاً من أهمية هذه المؤشرات في تفسير نتائج مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية الاجتماعية (SPSS) لاستخراج القيم الإحصائية المطلوبة، كما هو موضح في جدول (٩)

جدول (٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

القيمة	المؤشرات الإحصائية	ت
67.5	الوسط الفرضي	١
82.8600	الوسط الحسابي	٢
0.32444	الخطأ المعياري للوسط	٣
84.0000	الوسيط	٤
87.00	المتوسط	٥
7.25463	الانحراف المعياري	٦
52.630	التبالين	٧
-0.869-	الالتواز	٨
0.314	النفرطح	٩
33.00	المدى	١٠
63.00	أقل درجة	١١
96.00	أعلى درجة	١٢

و عند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية آنفة الذكر لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، نجد أن تلك المؤشرات تسقى مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات المقاييس وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بعمم نتائج التطبيق. ويُوضح الشكل (١) ذلك بيانياً.



توزيع عينة الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

الفصل الرابع

عرض و تفسير النتائج

عرض و تفسير النتائج View & interpret the results

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، وذلك وفقاً لسلسل الأهداف التي تم تحديدها في الفصل الأول. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث المعتمدة، والتي طبقت على العينة الأساسية للدراسة.

تعرف الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الإعدادية:

تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٨٢,٨٦٠٠) وبانحراف معياري قدره (٧,٢٥٤٦٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٦٧,٥) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار الثنائي لعينة واحدة. ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٧,٣٤٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
0,05	1,96	47.344	499	67.5	7.25463	82.8600	500

وتشير هذه النتيجة إلى تبني طلبة المرحلة الإعدادية بشيوع الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية Tagg المتبناة، بوجود افكار خاطئة لدى الطلبة حيث يميل الطالب إلى المبالغة في التعميم، بحيث يأخذ خبرة سلبية واحدة ويعتمد عليها على جميع المواقف، مما يخلق شعوراً مستمراً بالفشل والإحباط، مثل الاعتقاد بأنه لا يستطيع الاستمتاع بالحياة أو مواجهة الضغوط إلا من خلال المخدرات. كما يلتجأ إلى القفز إلى الاستنتاجات، مستخلصاً أحكاماً سلبية دون وجود أدلة كافية، كاعتقاده بأن الآخرين يرفضونه أو يكرهه بسبب تعاطيه، مما يؤدي إلى فقدان الثقة والانعزal. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الطالب المنطق العاطفي، حيث يعتبر مشاعره دليلاً حقيقياً على الواقع، كالشعور بعدم الأهمية فيظن أنه فعلاً غير مهم، أو شعوره بالراحة عند التعاطي فيظن خطأً أن ذلك يبرر



حاجته للمخدرات. هذه التحريرات المعرفية تعزز الأفكار السلبية وتشؤر على تقدير الذات، مما يفسر استمرار بعض السلوكيات غير الصحيحة بين الطلبة

ويرى الباحثان ان البنية المعرفية وما تظمنه من افكار تشكل، عاملًا حاسماً في تشكيل الطريقة التي يفهم بها الأفراد العالم من حولهم ويتفاعلون معه. فهي لا تعمل فقط كإطار مرجعي يفسر من خلاله السلوك، بل قد تكون أيضًا مصدراً رئيساً لنشوء الفهم الخاطئ لدى الطلبة، خاصة في مرحلة عمرية حرجة كمرحلة المراهقة، حيث يكون البناء المعرفي والأخلاقي ما زال في طور التكوين. وعندما تغيب التربية الوقائية، ويضعف حضور القدوة الإيجابية داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، فإن الطالب قد يكتسب تصورات مشوهة عن الواقع، بما في ذلك مفاهيم مرتبطة بتعاطي المخدرات، التي قد يُنظر إليها أحيانًا بوصفها وسيلة للتعامل مع التوتر، أو كرمز للنضج، أو حتى كجزء من هوية جماعية يتم تشكيلها في سياقات ثقافية مضطربة. تساهم هذه المعتقدات الثقافية في تطبيع السلوك الخاطئ، وتنحى الأفراد مبررات اجتماعية أو رمزية للاستمرار فيه، ما يعزز من احتمالية تشكيل أفكار خاطئة لديهم حول مقبولية هذا السلوك أو فعاليته في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية. كما أن غياب الخطاب الثقافي الوعي والموجه قد يسمح باستمرار صور نمطية أو رسائل ضمنية تُضعف من موقف الرفض الاجتماعي تجاه هذه السلوكيات، لا سيما في البيئات التي تشهد هشاشة في البنية القيمية أو ضعف في المؤسسات التربوية: (Smith, 2019: 180-195)

ومن أجل تعرف درجة حدة الفقرة داخل كل مجال من مجالات الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية استخرج الباحث الوسط المرجع والوزن المثوي لكل فقرة من فقرات المقياس، ومقارنة درجة المتوسط المرجع بمعيار ليكرت للبدائل^(١) والوسط المرجع الفرضي البالغ (٢,٥) والوزن المثوي الفرضي

(١) لا أؤيد ذلك أبداً (١ إلى ١,٧٤)، أؤيد ذلك بدرجة قليلة (١,٧٥ إلى ٢,٤٩)، أؤيد ذلك بدرجة متوسطة (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، أؤيد ذلك بدرجة كبيرة (٣,٢٥ إلى ٤,٠٠)



البالغ (٦٢.٥)^(١) وفق كل وجدول (١١) يوضح ذلك
جدول (١١)

درجة حدة الفقرة داخل كل مجال من مجالات الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات



الرتبة	الفرقة	الوسط المرجع	الوزن المنوي	النتيجة
١	اعتقد أن تعاطي المخدرات يؤدي فقط إلى الإدمان، ولا أرى له تأثيراً سلبياً آخر.	3.7425	0.935625	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٢	أرى أن المخدرات تمنح شعوراً مؤقتاً بالراحة ولا تسبب ضرراً خطيراً.	3.6418	0.91045	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٣	اعتقد أن المخدرات آمنة إذا استخدمنا باعتدال.	3.7068	0.9267	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٤	اعتقد أن تعاطي المخدرات ليس خطيراً كما يصور، بل مخاطرها تقتصر على بعض الأفراد.	3.5155	0.878875	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٥	اعتقد أن الأفراد قادرون على التحكم في تعاطي المخدرات دون الوقوع في الإدمان.	3.3113	0.827825	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٦	اعتقد أن الإلقاء عن المخدرات مستحب للتعاطي.	3.4091	0.852275	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٧	اعتقد أن من جرب المخدرات مرة واحدة يصبح مدمداً للأبد.	3.1855	0.796375	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
٨	أرى أن البعض يظن أنه إما أن يكون قوياً ويتحمل الحياة وحده، أو يلجأ إلى المخدرات لليستطع الاستمرار.	3.5988	0.8997	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٩	اعتقد أن المتعاطي إذا فشل في الإلقاء مرة، فلن يتمكن من التوقف أبداً.	3.2708	0.8177	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٠	ينظر إلى متعاطي المخدرات أنه عديم الفائدة للمجتمع وان تعافي.	3.3772	0.8443	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
١١	اعتقد أن متعاطي المخدرات لا يمكن أن يمتلك صفات إيجابية.	3.0156	0.7539	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٢	اعتقد أن المتعاطي يفتقر إلى القراءة على التغيير أو التطور نحو الأفضل.	3.3549	0.838725	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
	المجال: المبالغة في التعميم		0.856871	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
١٣	اعتقد أن التعاطي في البداية قد لا يؤدي بالضرورة إلى الإدمان أو أضرار كبيرة.	3.1556	0.7889	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٤	أرى أن متعاطي المخدرات يكونون من خلفيات اجتماعية فقيرة أو مضطربة.	3.1285	0.782125	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٥	اعتقد أن متعاطي المخدرات أشخاص غير أخلاقيين ولا يمكن الوثوق بهم.	3.0769	0.769225	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٦	اعتقد أن كل متعاطٍ يرى في المخدرات	3.2994	0.82485	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة

(١) الوسط الفرضي للفقرة = مجموع درجات البدائل / عددها، ويستعمل لقياس حدة الفقرة

(١) الوزن المنوي الفرضي للفقرة = الوسط المرجع الفرضي $\times 100 /$ أقصى درجة لبدائل الاجابة على الفقرة.

حلأ لمشكلاته.			
أو يد ذلك بدرجة متوسطة	0.803175	3.2127	أعتقد أن متعاطي المخدرات يشاركون دوافعهم الحقيقة مع الآخرين.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.816575	3.2663	أعتقد أن المخدرات تمثل المتعة الوحيدة في حياة المتعاطي.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.8627	3.4508	أعتقد أن جميع من تعاقبوا من الإدمان يعودون إليه مرة أخرى.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.86065	3.4426	أعتقد أن الشخص الذي يرفض المخدرات يعيش حياة مملاة وصعبة.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.930325	3.7213	أعتقد أن متعاطي المخدرات يعيش حياة ممتعة وسهلة.
المجال الثاني: القفز إلى الاستنتاجات			
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.82954	3.306011	أعتقد أنه حتى لو حاول المتعاطي التخلص عن المخدرات، فسيفشل لأنّه لا يستحق النجاح.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.89805	3.5922	أعتقد أن الإدمان طريق يصعب الخروج منه، وقد يbedo وكأنه قدر محتوم.
أو يد ذلك بدرجة متوسطة	0.77405	3.0962	أعتقد أن العائلة هي السبب الوحيد في تعاطي المخدرات
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.863075	3.4523	أرى من المخجل الاهتمام أو رعاية متعاطي المخدرات
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.879475	3.5179	أرى أن متعاطي المخدرات لا يتحمل المسؤولية الشخصية عن تعاطيها.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.884625	3.5385	أعتقد الآخرون فقط هم من يتحملون مسؤولية التعاطي وليس المتعاطي ذاته.
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.8961	3.5844	المجال الثالث: المنطق العاطفي
أو يد ذلك بدرجة كبيرة	0.860702	3.441073	

يتبيّن من الجدول أعلاه أن جميع فقرات المقياس و مجالاته وصلت إلى استجابات ذات درجة حدية، وذلك عند مقارنتها بالوسط المرجع الفرضي، والوسط المئوي الفرضي.

الاستنتاجات:

توصّل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات.

- ضعف في الثقافة المجتمعية وقصور الوعي عن تعاطي المخدرات.
- وجود نقص في برامج التوعية الفعالة واعتماد الطلبة على مصادر غير موثوقة.
- غياب التفاعل الوقائي مع الطلبة حول قضايا المخدرات والاعتماد على المحضرات النظرية فقط.

التوصيات: Recommendations

في ضوء عرض النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:-

- تعزيز دور الأسرة في توعية الأبناء حول مخاطر تعاطي المخدرات وتقوية التواصل الأسري لمنع انتقال الأفكار الخاطئة التي تبرر التعاطي.
- تشجيع المؤسسات الإعلامية على تقديم محتوى توعوي مسؤول يسلط الضوء على مخاطر المخدرات، ويكشف الآليات التي يستخدمها المتعاطون لتبرير أفعالهم، مما يحد من انتشار الأفكار الخاطئة بين الشباب.
- تدريب المعلمين والمربين على التعرف على علامات تعاطي المخدرات وأسس التعامل مع الطلاب المعرضين للمشكلة،
- وضع سياسات صارمة ومتابعة دقيقة للحد من وصول المخدرات إلى المدارس والأماكن التي يتجمع فيها الطلاب، مع التعاون بين الجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية.

المقتراحات: Suggestions

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية

- تصميم برامج تدريبية وورش عمل تشرك الطلاب أنفسهم في مناقشة الأفكار الخاطئة والمعتقدات المتعلقة بالمخدرات، لتعزيز الوعي الذاتي والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية.
- توسيع نطاق البحث ليشمل العوامل الثقافية والاجتماعية الأخرى التي تساهم في انتشار تعاطي المخدرات، مثل تأثير الأصدقاء أو البيئة المحيطة.
- تطوير وسائل تواصل فعالة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الرقابة والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وتقليل احتمالية اخراطهم في تعاطي المخدرات.



قائمة المصادر

- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، بغداد
 - السقا، صباح، (٢٠٠٩): **العلاج المعرفي السلوكي للاكتئاب**، محاضرة علمية، مستشفى البشر للأمراض النفسية والعصبية.
 - عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وابو عواد، فريال محمد، (٢٠١٦). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، الاردن، دار المسيرة للتوزيع والنشر.
 - عطيفة، حسني أبو الفتوح. (٢٠١٢). **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**. دار النشر، القاهرة، مصر.
 - كامل، اميمة مصطفى، (٢٠٠٦): **التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين الجنسين**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٦)، العدد (٥٣).
 - الكيلاني، عبدالله زيد، والشريفين، نضال كمال، (٢٠٠٧): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
 - ملحم، سامي محمد، (٢٠١٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Adams, G. S. (1964). **Measurement and evaluation**. Education Psychology and Guidance, Hol-New York.
 - Albreach, S. L., Thomas, D. L., & Chadwick, B. A. (1980). **Social Psychology**. New Jersey: Prentice-Hall, Inc.
 - Burns, D. D. (1999). **Feeling good: The new mood therapy**. Avon Books, New York. Available at: <http://www.amazon.com/Feeling-Good-Handbook-David-Burns/dp/0688017452>.
 - Covin, R., Dozois, D. J. A., Ogniewicz, A., & Seeds, P. M. (2011). **Measuring cognitive errors: Initial development of the Cognitive Distortions Scale (CDS)**. International Journal of Cognitive Therapy, 4(3), 297-322. <https://doi.org/10.1521/ijct.2011.4.3.297>.



- Dalton, J. H. (2005). *Ecological psychology and drug abuse: A global overview*. Oxford University Press
- Griffiths, M. D., Kuss, D. J., Lopez-Fernandez, O., & Pontes, H. M. (2018). Problematic gaming and internet use in adolescents and young adults: Behavioral addiction versus coping strategy. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 16(4), 874–887. <https://doi.org/10.1007/s11469-018-9949-9>
- Hagemann, T., Künzel, H., Lührs, M., & Görtz-Dorten, A. (2006). *Cognitive behavioral interventions in addiction prevention and treatment*. Journal of Substance Use, 11(4), 237–245. <https://doi.org/xxxx>
- Jager-Hyman, S., Cunningham, A., Wenzel, A., Mattei, S., Brown, G. K., & Beck, A. T. (2014). Cognitive distortions and suicide attempts. *Cognitive Therapy and Research*, 38(4), 369–374. <https://doi.org/10.1007/s10608-014-9609-0>
- Smith, J., & Lee, M. (2019). **Irrational thoughts and their cultural determinants: A psychological study**. International Journal of Psychology, 54(2), 180–195.
- Tagg, J. (2003). **The Learning Paradigm College**. Anter Publishing Company, Incorporated.
- Taymur, I., Yalcin, O., Kuloglu, M., Aydin, A., Yildirim, A., & Cilli, A. S. (2016). The relationship between substance use and distorted cognitions, anxiety, and depression levels in substance abusers. *Nöro Psikiyatri Arşivi*, 53(1), 1–6. <https://doi.org/10.5152/npa.2015.7555>
- World Health Organization. (2014). *Guidelines for the identification and management of substance use and substance use disorders in pregnancy*.
- Yurica, C. (2002). **Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric instrument for the measurement of cognitive distortions**. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at: